



Distr.
GENERAL

UN ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION
FOR WESTERN ASIA

المجلس



E/ESCWA/C.1/20/7/Add.3
13 May 1999
ORIGINAL: ARABIC

25 JUL 1999
LIBRARY + DOCUMENT SECTION

الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

اللجنة الفنية

الدورة الحادية عشرة

بيروت، ٢٥-٢٦ أيار/مايو ١٩٩٩

البند ٦ (د) من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة موجز للتقارير الصادرة عن الهيئات الفرعية للجنة

تقرير عن
الدورة الثالثة للجنة الموارد المائية

أولاً - تنظيم أعمال الدورة

ألف - مكان الدورة وتاريخ انعقادها وأهدافها

١- عُقدت الدورة الثالثة للجنة الموارد المائية في المقر الدائم للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، في بيروت، بالجمهورية اللبنانية، وذلك في يومي ٢١ و ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٩.

باء - المشاركون

٢- شارك في الدورة الثالثة للجنة الموارد المائية في الإسكوا ممثلون عن المملكة الأردنية الهاشمية والبحرين والجمهورية العربية السورية وجمهورية العراق وسلطنة عُمان ودولة قطر ودولة الكويت والجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، من الدول الأعضاء في اللجنة. كما حضرها خبراء متخصصون في الدراسات المائية من منظمات إقليمية مختلفة.

ثانياً - موضوعات البحث والمناقشة

ألف - عرض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل
لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩
وما أنجزته شعبة الطاقة والموارد الطبيعية والبيئة
في مجال الموارد المائية خلال عام ١٩٩٨
(البند ٥ من جدول الأعمال)

٣- نظرت اللجنة في البند ٥ من جدول الأعمال المعروض عليها في الوثيقة
E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/10.

٤- أبدت اللجنة الملاحظات التالية:

(أ) اقترح أعضاء اللجنة على الأمانة التنفيذية الإسكوا أن تزود الوثيقة ببيانات أكثر تفصيلاً عن الأنشطة التي تم تنفيذها في مجال الموارد المائية لعام ١٩٩٨، وقد رد مندوب الإسكوا بأن الوثيقة موجزة لأنه سبق تقديم برنامج العمل (١٩٩٨-١٩٩٩) في الدورة الأولى للجنة؛

(ب) طلب أحد ممثلي الدول الأعضاء أن تقدم الإسكوا تقريراً دورياً عن متابعة المؤتمرات الإقليمية والدولية الخاصة بالموارد المائية لمنطقة الإسكوا، وأن تحت منسقي هذه المؤتمرات على دعوة مندوبين عن دول الإسكوا لحضورها، وقد أجاب مندوب الإسكوا أن بإمكان الإسكوا تزويد اللجنة في دورتها المقبلة بتقرير موجز عن هذه المؤتمرات، أما حث المنظمين لهذه المؤتمرات على دعوة الدول، فقد لا يكون أمراً ممكناً.

باء - الرؤية المستقبلية للإسكوا في مجال الموارد المائية
(البند ٦ من جدول الأعمال)

٥- استعرض أعضاء اللجنة الوثيقة E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/6 حول الرؤية المستقبلية للمياه في منطقة الإسكوا.

٦- أبدى أعضاء اللجنة بعض الملاحظات بشأن تعديل بعض العبارات الواردة في الوثيقة (انظر المرفق الأول).

جيم - مقترحات حول تشكيل مجموعات عمل متخصصة
في مواضيع مائية مختلفة
(البند ٧ من جدول الأعمال)

٧- نظرت اللجنة في المقترح الوارد في الوثيقة E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/3، بشأن تشكيل مجموعات عمل متخصصة في مواضيع مائية مختلفة، وناقش مندوبو الدول محتويات المقترح والهدف منها والآلية التي يمكن أن تعمل بها. وأبلغ ممثل الإسكوا أعضاء اللجنة أن هذا المقترح قد عرض على لجنة الموارد المائية لاستطلاع رأي الأعضاء بشأن تحديد الأولويات عند تشكيل هذه المجموعات وكذلك إيجاد الآلية المناسبة

-٣-

لعملها، وأخيراً طلب من الإسكوا أن تقوم بدراسة مستفيضة عن الأولويات التي يمكن أن تعنى بها هذه المجموعات وآلية عملها.

دال - الخدمات الاستشارية للإسكوا في مجال تنمية الموارد المائية (البند ٨ من جدول الأعمال)

٨- عرض المستشار الإقليمي للموارد المائية الوثيقة E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/4، حول الأنشطة والخدمات الاستشارية التي تقدمها الإسكوا للدول الأعضاء.

٩- ناقش أعضاء اللجنة الوثيقة، وأثنوا على الخدمات التي تقدمها الإسكوا، مؤكدين أهميتها في حل المشاكل الأمنية الوطنية، كما طالبوا باستمرار هذه الخدمات.

١٠- دعا المشاركون كذلك إلى الاستفادة من الخدمات الاستشارية التي تقدمها الإسكوا، وكذلك من الدراسات التي تقوم بها الخبرة الألمانية المتواجدة في قسم الموارد الطبيعية في شعبة الطاقة والموارد الطبيعية والبيئة.

١١- أبدى أعضاء اللجنة رغبتهم في أن يتم إعلامهم مباشرة عن المراسلات بالإضافة لتلك التي تتم عن طريق القنوات الرسمية المعتمدة لدى الإسكوا.

هاء - تقديم ومناقشة إعلان لجنة الموارد المائية حول أوضاع المياه في منطقة الإسكوا (البند ٩ من جدول الأعمال)

١٢- نظرت اللجنة في البند ٩ من جدول الأعمال المعروض عليها في الوثيقة E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/7.

١٣- أقر أعضاء اللجنة إعلان لجنة الموارد المائية حول أوضاع المياه في منطقة الإسكوا بصيغته النهائية المرفقة (انظر المرفق الثاني).

واو - الأنشطة الخاصة بالاحتفال باليوم العالمي للمياه

والذي موضوعه لعام ١٩٩٩ هو:

"كلنا نعيش عند مصب النهر، فلنركز على إدارة الموارد المائية عند منبع أو حوض النهر"
(البند ١٠ من جدول الأعمال)

١٤- استجابة لاقتراح ورد في الدورة الثانية للجنة الموارد المائية، قدم ممثل الجمهورية اللبنانية وممثل الجمهورية العربية السورية ورقتين فئيتين، حيث تناولت الورقة الأولى (E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/9) عرضاً عن "تقدير أولي لميزانية بعض الأحواض المائية اللبنانية"، وذلك في إطار الشعار الاحتفالي لليوم العالمي للمياه. كما ناقشت الورقة الثانية (E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/11) وضع المياه في الجمهورية العربية السورية من ناحية المياه السطحية والجوفية المتوافرة والطلب عليها، إضافة إلى المشاريع المزمع تنفيذها

لتنمية الموارد المائية وحمايتها وذلك في إطار الخطط الإستراتيجية المائية. وقد نوقشت الورقتان علمياً مع السادة أعضاء اللجنة.

زاي - ما يستجد من أعمال

١٥- ناقش أعضاء لجنة الموارد المائية إمكانية عقد دورات اللجنة مرة كل عامين كما كان وارداً في قرار تشكيل اللجنة أصلاً، وخصوصاً أن الأمانة التنفيذية للإسكوا قد وجدت صعوبة في عقد الدورة الثانية للجنة، مما أدى إلى تأجيل عقدها من نيسان/أبريل ١٩٩٨ إلى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. إلا أن عدداً من أعضاء اللجنة أبدوا تحفظاً على عقدها مرة كل عامين، لذا استقر الرأي على المحافظة على الترتيب الحالي لتواتر انعقاد الدورات.

١٦- ناقش أعضاء اللجنة الإنجازات التي تتم عن طريق المساعدة الفنية الألمانية في مجال تطوير الموارد المائية وإدارتها.

ثالثاً - التوصيات

١٧- اعتمد المشاركون التوصيات التالية:

(أ) بخصوص استعراض أنشطة الإسكوا في مجال الموارد المائية

(١) أن تتابع الإسكوا تقديم المشورة الفنية إلى الدول الأعضاء في مجال الموارد المائية؛

(٢) أن يقوم المستشار الإقليمي للموارد المائية بإعداد دراسة لتحديد الموضوعات محل الاهتمام المشترك بين الدول الأعضاء وذلك اعتماداً على الدراسات السابقة التي تناولت أوضاع المياه في دول الإسكوا.

(ب) بخصوص الرؤية المستقبلية لدور الإسكوا في مجال الموارد المائية

أن تكون هذه الرؤية المستقبلية في مجال الموارد المائية هي القاعدة التي يمكن أن تبني عليها الإسكوا برامجها المستقبلية مع مراعاة الملاحظات التي أوردها أعضاء اللجنة.

(ج) بخصوص اقتراح حول تشكيل مجموعات عمل متخصصة في مواضيع مائية مختلفة

أن تعد الإسكوا تقريراً يتضمن التفاصيل اللازمة حول أولويات المواضيع المائية المختلفة، وبأن تقترح مجموعات العمل المطلوبة لدراسة ذلك وتحديد آليات التنفيذ لعمل المجموعات في الدورة القادمة.

(د) بخصوص إعلان لجنة الموارد المائية حول أوضاع المياه في منطقة الإسكوا

اعتمدت لجنة الموارد المائية الإعلان المقترح وهو: "إعلان لجنة الموارد المائية حول أوضاع المياه في منطقة الإسكوا" لإصداره بمناسبة اليوبيل الفضي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

(هـ) بخصوص الأنشطة الخاصة بالاحتفال باليوم العالمي للمياه

ومن منطلق موضوع الاحتفال لعام ١٩٩٩، وهو تحت شعار "كلنا نعيش عند مصب النهر، فلنركز على إدارة الموارد المائية عند منبع أو حوض النهر"، توصي اللجنة بأن تساهم الإسكوا، إن أمكن، بتزويد دول المصب للأنهار الدولية المشتركة بمعلومات مناخية وهيدرولوجية وما يتعلق بالتشغيل لدول أعالي الأنهار بهدف مساعدة دول المصب في إعداد خططها التشغيلية على ضوء ذلك.

(و) ما يستجد من أعمال

توصي اللجنة بما يلي:

(١) أن تطلب الإسكوا من الحكومة الألمانية أن تواصل تقديم المعونة الفنية لها في مجال الموارد المائية، بحيث تستكمل المشاريع القائمة وتستمر في تنفيذ مشاريع إضافية وخصوصاً في مجال المياه الجوفية المشتركة؛

(٢) أن توفي الجهات المعنية في الإسكوا أعضاء لجنة الموارد المائية مباشرة بجميع المراسلات الخاصة بأنشطة الإسكوا في قطاع المياه، بالإضافة إلى القنوات الرسمية المعتمدة؛

(٣) رصد برامج المؤتمرات الدولية والإقليمية بشأن الموضوعات المتعلقة بالموارد المائية، وتقديم موجز عنها إلى لجنة الموارد المائية، عملاً بأهداف لجنة الموارد المائية بشأن متابعة المؤتمرات الدولية والإقليمية؛

(٤) إقامة دورات تدريبية تخصصية للدول الأعضاء - إن توافرت الموارد المالية - تتناول قضايا المياه المختلفة.

١٨- هذا، وقد وافق أعضاء اللجنة على أن تعقد الدورة الرابعة للجنة الموارد المائية في يومي ١٨ و ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ في مقر الإسكوا ببيروت، بالجمهورية اللبنانية.

المرفق الأول

الرؤية المستقبلية للإسكوا في مجال الموارد المائية^(١)

١- في ظل الأوضاع المائية السائدة في المنطقة ورغبة الدول الأعضاء في وضع حد للحروب وإحلال السلام والاستعداد للألفية الثالثة يمكن أن يكون للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) دور فعال في مساعدة الدول الأعضاء لتأمين تنمية سليمة وإدارة واستغلال رشدين للموارد المائية المتاحة، وإيجاد موارد مائية واعدة جديدة من شأنها تلبية الطلب المتزايد على المياه وتخفيف حدة الشح المائي في منطقة الإسكوا لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية من خلال تعاون إقليمي وثيق ضمن بلدان الإسكوا.

٢- وقد كان لقطاع المياه في هذا العام، والذي يناسب احتفال الإسكوا ببوبيلها الفضي في أيار/مايو، حظ وافر من الدراسات والاجتماعات وتبني المقترحات بسبب ما توليه الأمانة التنفيذية للإسكوا لهذا المجال الحيوي من اهتمام والذي تركز عليه التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل أساسي.

٣- إن لجنة الموارد المائية،

(أ) إذ تستذكر إعلانات الإسكوا المتكررة في أكثر من مناسبة عن الأهمية القصوى للمورد المائي من حيث حمايته من التلوث وترشيد استهلاكه وإدارته لضمان ديمومة المورد في دول المنطقة من حيث الكمية والنوعية؛

(ب) وإذ تأخذ علماً بالتطورات اللازمة لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي وتكاتف الجهود وجمع الموارد اللازمة لتنمية هذا القطاع الحيوي في منطقة الإسكوا المعروفة بقلّة الموارد المائية ووقوعها ضمن الأقاليم الجغرافية الجافة وشبه الجافة من العالم؛

(ج) وإذ تحيط علماً من خلال عقد اجتماعات الخبراء ونشر الدراسات التي قامت بها الإسكوا بلأن الموارد المائية المتاحة لا تلبي الاحتياجات المتنامية نتيجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي المتسارع ومعدل التزايد السكاني المتصاعد، مع العلم بأن بداية العقد الأول من الألف الثالث ستشهد طلباً متزايداً على الموارد المائية المتاحة مما قد يكون من الصعب تلبيته من الموارد المائية التقليدية؛

(د) وإذ تثمن النصوص الواردة في إعلان دمشق والذي أعلنه الخبراء في اجتماع الإسكوا حول الأمن المائي في عام ١٩٨٩؛

(هـ) وعملاً بالتوصيات المتتالية والمتكررة الناتجة عن اجتماعات الخبراء التي عقدتها الأمانة التنفيذية للإسكوا بالمحافظة على الموارد المائية وذلك بترشيد تميمتها وإدارتها واستهلاكها؛

(و) وإذ تأخذ بعين الاعتبار خطة عمل مار دل بلاتا التي أقرها مندوبو الدول المجتمعون في عام ١٩٧٧ والمتعلقة بجميع أوجه النشاطات المختلفة الداعية إلى المحافظة على الموارد المائية وتميمتها وترشيد

(١) ورد هذا العنوان في جدول أعمال الدورة الثالثة للجنة الموارد المائية بالصيغة التالية: "الرؤية المستقبلية للمياه في منطقة الإسكوا". وقد ارتأى المشاركون الاستعاضة عنه بالعنوان الذي ورد أعلاه.

إدارتها من خلال اجتماعي الإسكوا في بغداد والرياض عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٨-١٩٧٩؛ كذلك جدول أعمال القرن الحادي والعشرين المعلن في اجتماع قمة الأرض في ريو في عام ١٩٩٢ حيث أن الفصل الثامن عشر من جدول الأعمال المذكور يدعو إلى حماية الموارد المائية العذبة وتابعت الإسكوا في أكثر من مناسبة سواء من خلال الدراسات أو الاجتماعات جهود الدول الأعضاء في تنفيذ جدول الأعمال هذا؛

(ز) وإذ تقوم الجهود التي تقوم بها الدول الأعضاء في الإسكوا منفردة أو مجتمعة لحل المشاكل الناتجة عن المشاركة في إدارة وتنمية واستخدام الموارد المائية المشتركة سواء الجوفية منها أو السطحية آخذين بعين الاعتبار الجهود التي تبذلها المنظمات الإقليمية والدولية في منطقة الإسكوا حسب تخصصاتها المختلفة وكل في مجاله.

٤- تطلب من الأمانة التنفيذية للإسكوا مواصلة دورها في مساعدة الدول في مجال تنمية وإدارة وحفظ الموارد المائية، إذ أن الثروة المائية ثروة وطنية استراتيجية تتطلب أقصى الاهتمام بها من قبل صانعي القرار لإنجاز الاستخدام الأمثل والإدارة الرشيدة المتكاملة؛ وذلك من خلال توفير الوسائل والتكنولوجيات التي من شأنها تخفيف شحة المياه في منطقة تقع جغرافياً ضمن الحزام الجاف وشبه الجاف من العالم. وتشمل مواصلة هذا الدور ما يلي:

(أ) أن تقوم الإسكوا بمساعدة الدول الأعضاء في وضع سياسات مائية ضمن الأطر السياسية الوطنية للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي؛

(ب) أن تقوم الإسكوا بإنشاء قاعدة بيانات من خلال جمع المعلومات وتجهيزها ونشرها بصورة منهجية في صيغ تخدم استراتيجيات الدول الأعضاء وأن تظل مسألة إيجاد قاعدة معلومات كافية لتقويم الموارد المائية تحظى بالأولوية؛

(ج) أن تجد الإسكوا نهجاً وطرقاً للتشجيع على وضع التشريعات الوطنية والإتفاقيات الإقليمية وتطبيقها من أجل المحافظة على الثروة المائية والحد من تلوثها؛

(د) أن يعيد صانعو القرار النظر في السياسات الزراعية واستراتيجياتها وترتيباتها المؤسسية بما يتفق مع الموارد المائية المتاحة لكل بلد، وبما يتناسب مع خصوصية كل بلد، نظراً لأن القطاع الزراعي هو المستهلك الأكبر للثروة المائية المتاحة؛

(هـ) أن يكون للإسكوا دور أساسي في نشر التكنولوجيات الأساسية التي من شأنها زيادة الموارد المائية كتكنولوجيات تحلية الموارد المائية وإعادة المياه المستعملة والحصاد المائي والحد من الفاقد المائي؛

(و) أن يكون للإسكوا دور في تنسيق استخدام معايير وأساليب ومقاييس موحدة في رصد كمية ونوعية المياه وجمع البيانات وتصنيف المياه حسب استعمالها، حيثما أمكن ذلك؛

(ز) أن تقوم الإسكوا بدراسات مستفيضة عن اقتصاديات المياه مثل كلفة الخدمات والصيانة والاستثمار والخصخصة ودور القطاع الخاص في تنمية الموارد المائية، وتشجيع المنظمات غير الحكومية لتنمية وإدارة وتشغيل المشاريع المائية؛

(ح) أن تقوم الإسكوا بدور الوسيط لتشجيع التعاون بين البلدان المتشاطئة داخل الحوض المائي المشترك في إنشاء الآليات القانونية والمؤسسية والتنفيذية الملائمة، والتعاون في تنسيق البيانات ذات الصلة وجمعها وتبادلها في حالة وجود موارد مشتركة؛

(ط) أن تُتخذ التدابير، وبموافقة الأطراف المعنية لإقامة التعاون في مجالات مثل جمع البيانات، توحيد أنماطها، وتبادلها، وإدارة الموارد المائية المشتركة، ومكافحة تلوث المياه؛

(ي) أن يتم الإعلان عن خطط طوارئ جاهزة لمواجهة ظاهرة الجفاف التي تواجه المنطقة في بعض السنوات وإقامة نظم الإنذار بالجفاف وتحديد أثر الجفاف على الطبقات الأرضية الحاملة للمياه.

المرفق الثاني

إعلان لجنة الموارد المائية حول أوضاع المياه في منطقة الإسكوا

اجتمعت لجنة الموارد المائية في دورتها الثالثة في بيروت يومي ٢١ و ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٩ وتدارست الرؤية المستقبلية للموارد المائية في دول منطقة الإسكوا. واستذكر أعضاء اللجنة، بعد مرور عقدين على مؤتمر الموارد المائية في مار دل بلاتا، وأكثر من ست سنوات على مؤتمر قمة الأرض (ريو)، شتى الجهود التي بذلتها المنظمات الدولية والإقليمية لا سيما الجهود المتميزة التي بذلتها الإسكوا.

وقد لاحظت اللجنة أن الوضع المائي على مشارف الألفية الثالثة في دول غربي آسيا العربية قد أصبح أشد صعوبة وخطورة مما كان عليه عند عقد المؤتمرين السابقين. فالتردي في الموارد المائية السطحية والجوفية، كما ونوعاً، في العديد من أجزاء المنطقة، وتزايد عدد السكان في بلدانها ومدنها بوجه خاص، وما واكبه من ازدياد في استهلاك المياه في المنازل وفي الصناعة، وخصوصاً في الزراعة، وكذلك ما واكبه من اطراد في الحاجة إلى أمن غذائي، وحماية للأجيال القادمة، من أجل الحفاظ على نصيبها من هذه الموارد المحدودة المتاحة في المنطقة، فضلاً عن انخفاض مخزون الموارد المائية المشتركة ونوعيتها، كلها عوامل تدفع أعضاء لجنة الموارد المائية، بمناسبة اليوبيل الفضي للإسكوا، إلى إصدار إعلانهم لدرء الخطر الذي يقترب بسرعة تفوق التوقعات.

لهذا يناشد أعضاء اللجنة دول المنطقة بمجتمعاتها وأفرادها، إلى مواصلة جهودها ومضاعفة استعدادها لمواجهة هذا التحدي بما في ذلك:

- ١- التعاون والتكامل لتطوير موارد المياه وحمايتها من التلوث والنقصان، وترشيد استخداماتها ضماناً لديمومة الاستفادة منها لحياة الحاضر وحياة المستقبل، باعتبار أن مصالح البلدان العربية في غربي آسيا في هذا الأمر مصالح مشتركة، وأن الأمن الغذائي والمائي للعضو فيها من أمن الجماعة كلها؛
- ٢- ضرورة العمل في مجال الإدارة المتكاملة لتنمية الموارد المائية وترشيد استهلاكها واستغلالها، حيث إن المورد المائي ثروة وطنية استراتيجية تتطلب أقصى الاهتمام من صانعي القرار لتحقيق الاستخدام الأمثل، والإدارة الرشيدة المتكاملة، وتوفير التكنولوجيات التي من شأنها أن تخفف من قلة المياه في منطقة جافة أو شبه جافة كمنطقتنا، والعمل بالتقانات الحديثة المستخدمة في الحفاظ على الموارد المائية؛
- ٣- تركيز الجهود في وضع سياسات مائية ضمن الأطر السياسية الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة، وبما أن القطاع الزراعي هو المستهلك الأكبر من الثروة المائية المتاحة، فإن اللجنة تدعو متخذ القرار إلى مراجعة السياسات الزراعية في المنطقة؛
- ٤- ضرورة إنشاء قاعدة بيانات لجمع المعلومات بطريقة منهجية، وفي صيغ تخدم استراتيجيات دول المنطقة من ناحية، وتساعد في إيجاد خطط للتصدي للجفاف الذي يواجه المنطقة من ناحية أخرى، وذلك نظراً إلى أن تقويم الموارد المائية العذبة كما ونوعاً هو عملية مستمرة؛

-١٠-

٥- العمل والتعاون على حل أية اشكالات موجودة أو مستجدة بشأن الموارد المائية المشتركة، السطحية والجوفية، بما في ذلك حسن إدارتها وتنظيمها، من خلال التعاون بين البلدان المتشاطئة، داخل الحوض المائي المشترك، في إنشاء الآليات القانونية والمؤسسية والتنفيذية الملزمة، والتعاون في تنسيق البيانات اللازمة وجمعها وتبادلها.
